

الخواطر وأنواعها عند الإمام ابن أبي جمرة في كتابه (بهجة النفوس) في
ضوء منهج اهل التصوف

٢- أ.د. خالد عامر عبيد الشويخ

١- لينا جاسم محمد

جامعة الانبار/ كلية العلوم الاسلامية

جامعة الانبار/ كلية العلوم الاسلامية

الملخص

١- الإيميل:

linajasim1997@gmail.com

٢- الإيميل:

Khaled.amer@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2024.183182

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم
على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين وبعد:

فإن هذا البحث يتناول جزءاً بسيطاً من فكر الإمام
الحافظ ابن أبي جمرة في كتابه بهجة النفوس ، وهذا
الجزء يتمثل في موقفه من التصوف الذي يتمحور حول
مسائل عدة وكذلك القضايا الصوفية التي طرحها الإمام
في كتابه هذا .

ومن تلك المسائل هي (الخواطر وتمييزها عند الإمام
وموقفه منها)، وقد عرفنا الخواطر لغة واصطلاحاً، ثم
بيننا موقف أهل التصوف من هذه المسألة، وبعد ذلك
ذكرنا الخاتمة وأهم ما توصلنا اليه من النتائج .

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/١/٩م
تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٠٢٣/٣/٢م
تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٤/٦/١م
الكلمات المفتاحية:
الخواطر، ابن أبي جمرة، بهجة النفوس .

©Authors, 2024, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>.



The thoughts are distinguished by Imam Ibn Abi Jamra in his book pleasure of souls

¹ Lina Jassim Mohammed

² Prof.Dr.Khalid Ameer Obead
Ibraheem

University of Anbar - College of
Islamic Sciences

University of Anbar - College of
Islamic Sciences

Abstract:

Thanks God the Lord of the worlds, and the best prayer and Salam or greeting of to the envoy as a mercy to the worlds, our master Muhammad, and all his family . after:

This research talk accurately about a small part of his examination of the thought of Imam Al-Hafiz Ibn Abi Jamra in his book The pleasure of Souls(bahjat alnfoos) , and this part represents his position on Sufism, which revolves around several Sufi issues or issues raised by the imam in this book.

Among these issues are (thoughts and types in Imam Ibn Abi Jamra), after the thoughts knew a language and terminology, and then talked about the position of the Sufis on this issue, and then I mentioned the conclusion and the most important results.

1: Email:

linajasim1997@gmail.com

2: Email

Khaled.amer@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2024.183182

Submitted: / /2024

Accepted: / /2024

Published: 1 /6 /2024

Keywords:

Thoughts, son of Abu Jamra,
pleasure of souls.

©Authors, 2024, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license

[\(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/\)](http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد:

فإن هذا البحث يتناول جزئية او مسألة واحدة من مسائل عدة تتعلق بمباحث التصوف عند الإمام الحافظ ابن أبي جمرة في كتابه (بهجة النفوس) الذي يُعد من أهم مراجع كتب الحديث، فعلى الرغم من ان الإمام لم يُفرد كتاباً مستقلاً في المسائل الصوفية إلا أننا وجدنا في كتابه هذا مسائل صوفية عدة تناولها الإمام تارة يُثني وتارة ينتقد .

ومن تلك المسائل التي تمت دراستها في هذا البحث مسألة (الخواطر)، وهي قضية غالباً ما تُنسب الى أهل التصوف، كما ان سبب اختيارنا لهذه المسألة جاء لأهميتها، فالخواطر هي خطاب القلب، والخواطر أنواع، والتمييز بينها هو أمر ضروري لا بد منه، كما أن الخواطر لها أثر كبير في العبادات عند الصوفية، لذلك قسمنا البحث على مبحثين وخاتمة وكالاتي:

المبحث الاول: التعريف بالإمام ابن أبي جمرة وكتابه بهجة النفوس. وفيه ثلاثة مطالب، **المطلب الاول:** تحدثت فيه عن اسمه وكُنيتيه ولقبه ونسبه ومولده ونشأته ووفاته، **اما المطلب الثاني:** فجاء فيه بيان ثناء العلماء عليه، **والمطلب الثالث:** التعريف بكتاب بهجة النفوس .

اما المبحث الثاني: فقد ذكرنا فيه الخواطر وتمييزها عند الإمام ابن أبي جمرة في كتابه بهجة النفوس، وقد اشتمل على ثلاثة مطالب، **المطلب الاول:** تعريف الخواطر لغة واصطلاحاً .

والمطلب الثاني: الخواطر عند الصوفية، **والمطلب الثالث:** الخواطر عند الإمام ابن أبي جمرة.

اما الخاتمة فقد ذكرنا فيها الخلاصة وأهم النتائج التي توصلنا اليها.

وأخيراً نسأل الله تعالى العون والتوفيق والرشاد.

المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن أبي جمرة وكتابه بهجة النفوس.

المطلب الاول: التعريف بالإمام ابن أبي جمرة.

❖ سيرته الشخصية:

أولاً: اسمه: اختلفت المصادر التي ترجمت له في تحديد اسمه على أقوال

منها:

١- عبد الله بن سعد بن سعيد بن أبي جمرة الأزدي الأندلسي، أبو محمد:

عالم بالحديث، مفسر، من فقهاء المالكية، أصله من الأندلس، ووفاته بمصر من كتبه "تفسير القرآن" ويعرف بتفسير ابن أبي جمرة^(١).

٢- هو عبد الله بن سعد او (سعيد) بن ابي العباس احمد بن ابي جمرة او (حمزة) الأزدي الأندلسي^(٢).

٣- هو ابو محمد عبد الله بن أسعد بن احمد المعروف بابن ابي جمرة وقيل

ابن ابي جبرة كان من كبار الناس والعلماء ، انتفع به جماعة مثل الشيخ أبي عبد الله محمد بن الحاج وغيره وكانت إقامته بالقاهرة ، وله ذرية باقية الى الان وكان مالكي المذهب أفتى ودرّس، وصنّف المصنّفات وصهره الشيخ عماد الدين القفطي^(٣)

(١) ينظر: عادل نويهض. معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر. ط٣. (بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م)، ١ / ٣٠٨ .

(٢) ينظر: كارل بروكلمان. تاريخ الأدب العربي. تح: عبد الحليم النجار- رمضان عبد التواب. ط ٥. (دار المعارف، ١٩٧٧م)، ٦ / ٢٨٢ . مصطفى بن عبد الله الحاج خليفة. (ت ١٠٦٧هـ). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. (بغداد: مكتبة المثنى، وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية، ١٩٤١م)، ١ / ٥٩٩ .

(٣) ينظر: محمد ابن الزيات، الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة في القرافتين الكبرى والصغرى، (مصر: المطبعة الأميرية، ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م)، ١ / ٣١٩ .

وابن ابي جمرة مؤرخ، ومفسر، ومحدث، ومقرئ، من آثاره: "جمع النهاية في بدء الخير وغاية الغاية" وفيه اختصر ابن ابي جمرة صحيح البخاري^(١) ويسمى كذلك مختصر الجامع الصحيح للبخاري، و "بهجة النفوس وتحليها بما لها وما عليها" وفيه شرح الجامع الصحيح للبخاري، وكتاب "المرائي الحسان"، وكتاب في "طبقات الحكماء"، وشرح حديث عبادة بن الصامت، وله كتاب في التفسير^(٢).

والراجح والله أعلم أنه عبد الله بن سعيد بن أبي جمرة (وسعد) هو اسم ابيه (وأبي جمرة) وهو اسم جده لا كنيته^(٣).

ثانياً كنيته: يُكنى الإمام ابن أبي جمرة، رحمه الله تعالى (بأبي محمد)، ولم نجد خلافاً في ذلك في كتب التراجم^(٤).

ثالثاً لقبه: لُقّب الإمام ابن أبي جمرة رحمه الله بالأندلسي نسبة إلى بلاده الأندلس، وله كذلك ألقاب أخرى منها (العمدة الولي)^(٥)، (الإمام القدوة)^(٦)، (البارع الناسك)^(٧).

(١) ينظر: إسماعيل بن محمد البغدادي. (ت ١٣٩٩هـ). هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. (استانبول - بيروت: وكالة المعارف الجليلية في مطبعتها البهية - دار إحياء التراث العربي، ١٩٥١م)، ١/٤٦٢.

(٢) ينظر: عمر بن رضا كحالة. (ت ١٤٠٨هـ). معجم المؤلفين. (بيروت: مكتبة المثنى - دار إحياء التراث العربي)، ٤٠/٥٧.

(٣) ينظر: محمد بن علي الشنواني. (ت ١٢٣٣هـ). حاشية الشيخ محمد الشنواني على مختصر ابن ابي جمرة. ط ١. (الخرطوم: الدار السودانية للكتب، ١٤١٨هـ - ١٩٠٨م)، ص: ١١.

(٤) ينظر: المصدر نفسه، ص: ١١.

(٥) محمد بن محمد مخلوف. (ت ١٣٦٠هـ). شجرة النور الزكية في طبقات المالكية. علق عليه. عبد المجيد خيالي. ط ١. (لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، ١/٢٨٥.

(٦) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (ت ٨٥٢هـ). الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. تح: محمد عبد المعيد ضان. ط ٢. (الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م)، ٣/٢٧.

(٧) إسماعيل ابن كثير. (ت ٧٧٤هـ). البداية والنهاية. تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي. ط ١. (دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م)، ١٧/٦٨٩.

رابعاً نسبة: نسب ابن أبي جمرة هو "الازدي بفتح الهمزة وسكون الزاي وكسر الدال المهملة وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبع وقد يقال الاسدي بالسین وهي أفصح من الاسد ونسبته الى الاسد لا ينافي علم من انه انصاري خزرجي من ذرية سيد الخزرج سعد بن عبادة لأنه الانصار من ذرية الاسد" (١) .

❖ مولده ونشأته:

ولد رحمه الله في الأندلس (٢) ولم تذكر لنا المراجع سنة ولادته الا انه قيل عنه شاخ (٣) وشاخ وتطلق على من جاوز الخمسين سنة، وقد ر بعضهم أن سنة ولادته ولادته حوالي (٦٢٥ هـ) وقد ولد رحمه الله تعالى في مدينة (مرسيه) في بيت كبير وشرف ورياسة وأقبل على طلب العلم وحفظ القرآن والحديث ثم سافر الى تونس طالبا للعلم وبعدها توجه الى الديار المصرية واشتهر بالعلم فكان محدثا وأصوليا ومفسرا، وكان مالكي المذهب ومالك مقامات التصوف ومطلعا على اخبار المتصوفة وله معهم موافقات و تحريرات وكان رحمه الله قوالاً بالحق أماراً بالمعروف ، وتذكر له كرامات كثيرة وانقطع في بيته إلى أن مات (٤).

وقيل انه قدم من بيت المقدس الى مصر (٥) ، وقد كان رحمه الله متواضعا ومن ذلك ما نقله عنه ابن الحاج أنه جاءه مرة يريد ان يقرأ عليه فقال له: " أما تقرأ على العلماء فقلت: أريد أن أقرأ عليك فقال: لي كيف تترك العلماء وتأتي تقرأ على مثلي فقلت: أريد أن أقرأ عليك فقال: استخر الله تعالى فاستخرت الله تعالى ثم جئت

(١) الشنواني، ص: ١١ .

(٢) ينظر: نويهض، ١/ ٣٠٨.

(٣) ينظر: عمر بن علي ابن الملقن. (ت ٨٠٤هـ). طبقات الأولياء. تح: نور الدين شريبه من علماء الأزهر. ط٢. (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م)، ١/ ٤٤٠.

(٤) ينظر: عبد الله بن سعد ابن أبي جمرة. (ت ٦٩٥هـ). بهجة النفوس وتحليلها بمعرفة ما لها وما عليها شرح مختصر صحيح البخاري المسمى (جمع النهاية في بدء الخير والغاية). تح: عادل أحمد إبراهيم. ط١. (مكتبة فياض، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م)، ١/ ٢٩.

(٥) ينظر: محمد عبد الرؤوف المناوي. (ت ٩٥٢هـ). ارغام أولياء الشيطان بذكر مناقب أولياء الرحمن. تح : محمد اديب الجادر. بيروت: دار صادر، ٤/ ٣٩٩.

إليه فقلت: أقرأ قال: عزمت قلت: نعم فقال: لي لا يخطر بخاطرك ولا يمر ببالك أنك تقرأ على عالم ولا أنك بين يدي شيخ إنما نحن إخوان مجتمعون نتذاكر أشياء من أحكام الله تعالى علينا فعلى أي لسان خلق الله الصواب والحق قبلناه، وإن كان صبيا من المكتب"^(١) .

❖ وفاته:

توفي الشيخ الإمام الزاهد القدوة أبو محمد بن أبي جمرة الاندلسي، بالمقس ظاهر القاهرة يوم الخميس تاسع عشر ذي القعدة سنة سبعمائة ومعه في تربة قبره المرأة الصالحة ام الخير بنت الشيخ عبد الله بن جمرة، وبها قبر الشيخ علي القروي والشيخ سعد الدين الميمون وكانت ابنته عنده الى أن قضى فكتبت في لوح: (بسم الله الرحمن الرحيم) أدخلوا إلى الشيخ فقد قضى، ووضعت اللوح عند الباب وطرقته حتى جاء الخادم إليها ففتح الباب فوجد اللوح فعرف بوفاة الشيخ"^(٢) .

وقد اختلفت كتب التراجم في تحديد سنة وفاته، فقال بعضهم إنه توفي سنة (٦٧٥ هـ)^(٣)، وقال البعض الآخر توفي سنة (٦٩٥ هـ)^(٤)، وقال آخرون: انه توفي سنة (٦٩٩ هـ)^(٥) .

والراجع والله أعلم، ما ذكره ابن الجزري انه توفي سنة (٦٩٥ هـ) لأن

ابن الجزري من أقرب المترجمين لوفاته .

(١) محمد ابن الحاج. (ت ٧٣٧هـ). المدخل. (دار التراث)، ١/ ٦٧.

(٢) ينظر: محمد بن ابراهيم الجزري. (ت ٧٣٨ هـ). تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الاكابر والاعيان من ابناءه. تح: عمر عبد السلام تدمري. ط١. (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، ١/ ٣٠٧.

(٣) ينظر: البغدادي، ١/ ٤٦٢.

(٤) ينظر: نويهض، ١/ ٣٠٨. وليد بن احمد الزبيري- وآخرون. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإفراء والنحو واللغة. ط١. (بريطانيا: مجلة الحكمة مانشستر، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، ٢/ ١٣٥٤. الجزري، ١/ ٣٠٧.

(٥) ينظر: مخلوف، ١/ ٢٨٥. أحمد بابا التنبكتي. (ت ١٠٣٦هـ). نيل الابتهاج بتطريز الديباج . تقديم: عبد الحميد عبد الله الهرامة. ط٢. (طرابلس: دار الكاتب، ٢٠٠٠ م)، ص: ٢١٦.

المطلب الثاني: ثناء العلماء عليه.

- أثنى كثير من العلماء على الإمام ابن أبي جمرة نورد أقوال بعض منهم:
- قال الإمام ابن كثير^(١) في البداية والنهاية: "الشيخ الإمام العالم الناسك أبو محمد بن أبي جمرة وكان قوياً بالحق أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر"^(٢).
 - أبو محمد الولي القدوة العارف بالله الزاهد الصالح الإمام العلامة المقرئ المشهور^(٣).
 - قال ابن الملقن^(٤): "هو تمسك بالأثر، واعتناء بالعلم وآله، وجمعية على السيادة، وشهرة كبيرة بالإخلاص، واستعداد للموت، وفرار من الناس، وانجماع عنهم، إلا من الجمع. وتذكر له كرامات"^(٥).
 - قال الزركلي: "عبد الله بن سعد بن سعيد بن أبي جمرة الأزدي الأندلسي، أبو محمد: من العلماء بالحديث، مالكي. أصله من الأندلس ووفاته بمصر. من كتبه "جمع النهاية - ط" اختصر به صحيح البخاري، ويعرف بمختصر ابن أبي

(١) هو إسماعيل بن عمر بن كثير، القرشي ثم الدمشقي، أبو الفداء عماد الدين. حافظ مؤرخ فقيه، ولد سنة ٧٠١هـ في قرية من أعمال بصرى الشام، ورحل في طلب العلم، ومن كتبه (تفسير القرآن الكريم)، (البداية والنهاية) وغيرها. توفي سنة ٧٧٤هـ. ينظر: خير الدين بن محمود الزركلي. (ت ١٣٩٦هـ). الأعلام. ط ٥. دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م، ١/ ٣٢٠.

(٢) ابن كثير، ١٣/ ٣٤٦.

(٣) التنبكتي، ١/ ٢١٦.

(٤) هو سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري المعروف بابن الملقن. ولد سنة ٧٢٣هـ، من أكابر العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال، اشتغل بالتصنيف وهو شاب حتى كان أكثر أهل العصر تصنيفاً. مات في ربيع الأول سنة ٨٠٤هـ. ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. (ت ٩١١هـ). حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط ١. (مصر: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م)، ١/ ٤٣٨. الزركلي، ٥/ ٥٧.

(٥) ابن الملقن، ١/ ٤٣٩.

جمرة، و " بهجة النفوس - ط " في شرح جمع النهاية، و " المرآة الحسان - ط
" في الحديث والرؤيا" (١)

المطلب الثالث: التعريف بكتابه بهجة النفوس

قبل الحديث عن كتاب بهجة النفوس: نقدم تعريفاً عن كتاب (جمع النهاية في بدء
الخير والغاية) ويعرف بـ (مختصر ابن ابي جمرة) وهو نحو ثلاثمائة حديث،
وقد حذف أسانيد أحاديث صحيح البخاري ما عدا راوي الحديث ليسهل حفظها، وقال
رحمه الله في مقدمة مختصره مبيناً سبب اختصاره له فقال: " رأيت الهمم قد
قصرت عن حفظها مع كثرة كتبها من أجل اسانيدها فرأيت ان نأخذ من اصح كتبه
كتاباً اختصر منه أحاديث بحسب الحاجة إليها .. فوقع لي أن يكون كتاب البخاري
لكونه أصحها ولكونه رحمه الله كان من الصالحين وكان مجاب الدعوة ودعا
لقارئه" (٢).

ولما وضع رحمه الله هذا المختصر رأى أن يجعل عليه شرحاً فقال رحمه
الله: " فلما كان من متضمن ما أودعنا برنامج الكتاب الذي سميناه (جمع النهاية في
بدء الخير والغاية) اشارة الى تكثير فوائد احاديثه وتعميم محاسنه وكنت عزمت على
تبيينها، لأن أتبع خيراً بخير فيكون ذلك أصله، وهذا ثمره وفننه، فإن كمال فائدة
الثمار باجتناء الثمرة، و يعرف مقتنيه قدر الفائدة بل الفوائد التي فيه" (٣) وسماه
(بهجة النفوس وتحليها بمعرفة مالها وما عليها) وهو كتاب نفيس سارت به
الركبان وانتشرت نسخه المخطوطة في شرق العالم وغربه و اعتمد عليها شراح

(١) الزركلي، ٤ / ٨٩ .

(٢) عبد الله بن سعد ابن ابي جمرة. (ت ٦٩٥هـ). جمع النهاية في بداية الخير والغاية وهو
مختصر صحيح البخاري. قابله واعتنى به ابو الهيثم الشهباني- أحمد بن عبد الكريم نجيب.
(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م)، ص: ٩-١٠.

(٣) عبد الله بن ابي جمرة الأندلسي، (ت ٦٩٥هـ)، بهجة النفوس وتحليها بمعرفة مالها وما
عليها شرح مختصر صحيح البخاري المسمى (جمع النهاية في بدء الخير والغاية)، ط ١. (مصر:
مطبعة الصدق الخيرية، ١٣٤٨هـ)، ٢/١ .

البخاري بخاصة و شراح الحديث بعامة حتى صار من أبرز المراجع الحديثية عند أهل العلم (١).

ومن هنا يتبين ان المقصود ب عنوانه (جمع النهاية في بدء الخير والغاية) وهو مختصر على صحيح البخاري وقيل انه بعنوان (جمع النهاية بعض الخير والغاية) (٢).

اما كتاب (بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وما عليها) فقد اختلف المترجمون في تسميته فمنهم من سماه: (بهجة النفوس وغايتها بمعرفة مالها وما عليها) (٣) ومنهم من ذكره باسم (بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وما عليها) (٤) واورده البعض له اسماً: (النفوس وتحليلها ومعرفة ما عليها ولها) (٥) ولعل الاختلاف وارد في نسخ الكتاب .

وقد تناول هذا الكتاب أحكاماً فقهية وآداباً شرعية وبعد بيانه لهذه الأحكام تحدث عن الحقائق أي ما يؤخذ من الأحاديث في تهذيب النفوس والأرواح، كما بسط في عدد من القواعد والمسائل المقاصدية الدالة على أن الشريعة بالحكم، وقد بين في مقدمة شرحه هذا ما تناوله فيه قائلاً: "هذا الكتاب يحتوي على جمل من درر فرائض الشريعة وتبين الطرق الناجية التي أشار عليه السلام إليها والإشارة الى بيان اضدادها والتحذير عنها، وربما استدلت على بعض الوجوه التي ظهرت بأي من القرآن وأحاديث تناسبها وتقويها..." (٦)

(١) ابن ابي جمرة، جمع النهاية في بداية الخير والغاية، ص: ٤ .

(٢) فؤاد سزكين. تاريخ التراث العربي (في علوم القرآن والحديث). راجعه: عرفة مصطفى-

سعيد عبد الرحيم. (جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية- جامعة الملك سعود، ١٤١١هـ-

١٩٩١م)، ١/ ٢٤٤.

(٣) الحاجي خليفة، ١/ ٢٥٩ .

(٤) الزبيري، ٢/ ٣٥٤ .

(٥) د. فؤاد سزكين، ١/ ٢٤٥ .

(٦) ابن ابي جمرة، بهجة النفوس، ١/ ٤.

وقد طُبِعَ كتاب البهجة مراراً، أولها بإشراف وتحقيق إسماعيل بن عبد الله المغربي الصاوي، ونشر مطبعة الصدق الخيرية بالقاهرة سنة ١٣٥٥هـ . وآخرها بتحقيق الدكتور بكرى شيخ أمين معتمداً على خمس نسخ خطية، وقامت بنشر هذه الطبعة دار العلم للملايين ببيروت سنة ١٩٩٧م، في مجلدين كبيرين بلغ عدد صفحاتهما (١٧٧٨) صفحة، تضم إلى جانب كتاب (بهجة النفوس) كتاب (المرائي الحسان) للمؤلف نفسه، وفي هذا الكتاب يذكر سبعين رؤيا رآها حين شرح كتابه (بهجة النفوس)^(١).

واعتمد كتاب (بهجة النفوس) مجموعة من العلماء الذين أتوا بعده من شراح صحيح البخاري كأبن الملقن في (التوضيح لشرح الجامع الصحيح)، والحافظ ابن حجر في (الفتح) والقسطلاني في (إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري) والعيني في (عمدة القاري) ومحمد الفضيل الشبهي الإدريسي الزرهوني في (الفجر الساطع على الصحيح الجامع) وغيرهم.

وهذا يدل على مصدريته وأهميته الكبيرة في الشريعة الإسلامية وكما يدل على وجود نسخة المخطوطة في الخزائن المغربية^(٢).

(١) ابن ابي جمرة، جمع النهاية في بداية الخير والغاية، ص: ٤ .

(٢) المصدر نفسه، ص: ٤ .

المبحث الثاني: الخواطر عند الإمام ابن أبي جمرة في كتابه بهجة النفوس.

المطلب الاول: تعريف الخواطر لغة واصطلاحاً.

الخواطر لغة:

الخاطر: ما يخطر في القلب من تدبير أو أمر، والخاطر: الهاجس، والجمع الخواطر، وقد خطر بباله وعليه يخطر ويخطر، بالضم، خطوراً إذا ذكره بعد نسيان. وأخطر الله بباله أمر كذا، وما وجد له ذكراً إلا خطرة؛ ويقال: خطر ببالي وعلى بالي كذا وكذا يخطر خطورا إذا وقع ذلك في بالك ووهمك. وأخطره الله ببالي؛ وخطر الشيطان بين الإنسان وقلبه: أوصل وسواسه إلى قلبه، وما ألقاه إلا خطرة بعد خطرة أي في الأحيان بعد الأحيان^(١).

"والخطرة: داعية تدعو العبد الى ربه بحيث لا يتمالك دفعها"^(٢).

الخواطر اصطلاحاً:

الخاطر: "تحريك السر لا بداية له، واذا خطر بالقلب فلا يثبت فيزول بخاطر آخر"^(٣).

وعُرف أيضاً: "ما يرد على القلب من الخطاب، والخطاب اما ان يكون ربانياً او ملكياً او نفسياً او شيطانياً من غير اقامة وقد يكون بواذر لا تأمل لك فيه"^(٤).

(١) ينظر: محمد بن مكرم ابن منظور. (ت ٧١١هـ). لسان العرب. ط٣. (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ٤/ ٢٤٩.

(٢) عبد الرزاق القاشاني. (ت ٧٣٠هـ). اصطلاحات الصوفية. تح: عاصم ابراهيم الكيالي. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م)، ص: ١٧٩.

(٣) رفيق العجم. موسوعة مصطلحات التصوف. ط١. (بيروت - لبنان: مكتبة لبنان - ناشرون، ١٩٩٩م)، ص: ٣١٤.

(٤) القاشاني، ص: ١٧٧.

ويعرف أيضاً: "الخاطر الوارد الذي يرد على القلب في صورة خطاب ومطالبة والوارد اعمّ من الخاطر وغير الخاطر، مثل وارد الحزن ووارد السعادة ، ووارد القبض ووارد البسط"^(١) .

والخواطر: "خطاب يرد على الضمائر فقد يكون بإلقاء ملك وقد يكون بإلقاء شيطان ويكون احاديث للنفس ويكون من قبل الحق سبحانه وتعالى، فاذا كان من الملك فهو الالهام واذا كان من قبل النفس فهو الهواجس واذا كان من قبل الشيطان فهو الوسواس، واذا كان من قبل الله سبحانه وتعالى والقائه في القلب فهو خاطر الحق"^(٢) .

المطلب الثاني: الخواطر عند الصوفية.

ان للخواطر اثراً كبيراً في العبادات فهي تعد سبيلاً لتدخل الشيطان بين الانسان وقلبه، ولأجل هذا اهتم الصوفية اشد الاهتمام بالخواطر وميزوا بينها؛ لأنها قد تكون سالحة وقد تكون فاسدة، فالسيء هو ما ينبغي التخلي عنه والجيد ما ينبغي التحلي به .

وقال بعض البصريين: "طلب علم القلوب ومعرفة الخواطر وتفصيلها فريضة لأنها رسل الله تعالى إلى العبد ووسواس العدوّ والنفس فيستجيب لله تعالى بتنفيذ ما منه إليه ومنها ابتلاء الله تعالى للعبد واختبار تقضيه مجاهدة نفسه في نفيها ولأنها أول النية التي هي أول كل عمل وعنها تظهر الأفعال وعلى قدرها تضاعف الأعمال فيحتاج أن يفرق بين لمة الملك ولمة العدوّ وبين خاطر الروح ووسوسة

(١) محمد بن علي التهانوي. (ت بعد ١١٥٨هـ). موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. تح: د. علي دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم. ط ١. (لبنان: مكتبة لبنان - ناشرون، ١٩٩٦م)، ٧٥٢ / ١ .

(٢) القاشاني، ص: ١٧٧-١٧٨ . محمد بن محمد المرصفي. (ت ٩٦٦هـ). داعي الفلاح الى سبل النجاح. تح: عاصم الكيالي. ط ١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م)، ص: ١٠٠ .

النفس وبين علم اليقين وقوادح العقل ليميز بذلك الأحكام، وهذا عند هؤلاء فريضة^(١).

اقسام الخواطر: اختلفت الصوفية في تحديد أنواع الخواطر فقد عدها الامام عبد القادر الجيلاني ستاً وهي: (خاطر النفس، خاطر الشيطان، خاطر الروح، خاطر الملك، خاطر العقل، خاطر اليقين).

"فخاطر النفس يأمر بتناول الشهوات ومتابعة الهوى المباح منه والجناح، وخاطر الشيطان يأمر في الأصل بالكفر والشرك والشكوى والتهمة لله -عز وجل- في وعده، وفي الفزع بالمعاصي والتسوية بالتوبة، وما فيه هلاك النفس في الدنيا والآخرة، فالخاطران مذمومان محكوم لهما بالسوء، وهما لعموم المؤمنين، وخاطر الروح، وخاطر الملك: يردان بالحق والطاعة لله -عز وجل-، وما يكون عاقبته سلامة الدنيا والآخرة، وما يوافق العلم، فهما محمودان لا يعدمهما خصوص الناس، وأما خاطر العقل، فتارة يأمر بما تأمر به النفس والشيطان، وآخرى بما يأمر به الروح والملك، وذلك حكمة من الله وإتقان لصنعه، ليدخل العبد في الخير والشر بوجود معقول، وصحة شهود وتميز، فيكون عاقبة ذلك من الجزاء والعقاب عائداً له وعليه، وأما خاطر اليقين، وهو روح الإيمان ومورد العلم، فيرد من الله تعالى، ويصدر عنه"^(٢).

(١) محمد بن علي المكي. (ت ٣٨٦هـ). قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريـد إلى مقام التوحيد. تح: د. عاصم إبراهيم الكيالي. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)، ص: ٢٢٤.

(٢) عبد القادر بن موسى الكيلاني. (ت ٥٦١هـ). الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل. تح: صلاح بن محمد بن عويضة. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، ١/ ٢٠٤-٢٠٥.

وقسمها الشيخ زروق^(١) أربعة أقسام وهي: "ربانيّ بلا واسطة، ونفساني، وشيطانيّ، وكلّ إنّما يجري بقدرته تعالى وإرادته وعلمه، وملكي"^(٢).

وعدها الشيخ محمد المرصفي^(٣) (ت: ٩٦٦هـ) خمسة خواطر وهي: خاطر الحق، خاطر الملك، خاطر القلب، خاطر النفس، وخاطر الشيطان. وقال: "الخاطر خطاب يرد على الضمائر فقد يكون بقاء الحق تارة وبقاء الملك وتارة بقاء القلب وتارة بقاء النفس وتارة بقاء الشيطان، فالذي من قبل الله خاطر الحق وعلامته انه اذا خطر لا يعترض عليه ملك ولا قلب ولا نفس ولا شيطان، وله على القلب حكم كفريسة السبع، واذا كان من قبل الملك فإنما يعلم صدقه بموافقة العلم ومن هنا قيل: كل خاطر لا يشهد له ظاهر فهو باطل، وعلامته انه يجب لمحمودك ابداء مع كراهية النفس الا اذا زكّت واذا كان من قبل القلب فهو قريب من خاطر الملك الا ان بينهما فرقا وهو ان القلب تفارقه في الشهوة والشوق والحنين والطيش والطيران والانصاف والمحبة والرغبة والعشق والوله والجنون في الحق وهذا سبب ترجيح المؤمنين على الملائكة، واما الملائكة فما لهم من شهوة، واذا كان من قبل النفس فأكثره يدعو الى

(١) أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي، أبو العباس، البرلسي، الفاسي، المالكي، الشهير بزروق (شهاب الدين ابو الفضل) (٨٤٦ - ٨٩٩ هـ = ١٤٤٢ - ١٤٩٣ م) فقيه محدث صوفي، من أهل فاس (بالمغرب) تفقه في بلده وقرأ بمصر والمدينة، وغلب عليه التصوف فتجرد وساح، وتوفي في تكرين (من قرى مسرارة، من أعمال طرابلس الغرب) له تصانيف كثيرة، وانفرد بجودة التصنيف في التصوف. من كتبه (شرح مختصر خليل) في فقه المالكية، و (النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية، القواعد في التصوف، و (إعانة المتوجه المسكين، على طريق الفتح والتمكين. ينظر: الزركلي، ٩١/١ . كحالة، ١٥٥/١.

(٢) احمد الفاسي زروق. (ت: ٨٤٦-٨٩٩هـ). قواعد التصوف. تح: نزار حمادي. (الشارقة: المركز العربي للكتاب)، ص: ٢٨٨.

(٣) محمد بن محمد زين العابدين الغمري الشافعي الاشعري المعروف بسبط المرصفي، متصوف مصري من فقهاء الشافعية (ت: ٩٦٦هـ - ١٥٥٩م) عالم واديب ومتصوف، له من التصانيف، الادلة البهية على افضلية خير البرية، اسفار الصباح في شرح سبيل النجاح، وغيرها. ينظر: كحالة، ١١/٢٥٧. البغدادي، ٢/٢٤٦. الزركلي، ٧/٥٨.

اتباع الشهوة واستشعار كبر او ما هو من خصائص النفس، وعلامةً انك تحس في القلب ألماً وفي الصدر ضيقاً وفي الاعضاء وجعاً وفي النفس خيفة، وربما يذهب ويعود حتى تبلغ مرادها، واذا كان من قبل الشيطان فهو خبث وأكثره يدعو الى الضلالة يضل كل احد على قدر ما يطيق به، وعلامةً اذا خطر يستفز ويستعجل ولا يجد القلب منه راحة وكأنك استقبلت الظلمات ويمازجك الرجاء والالتفات الى غير الحق وتندق اعضاءه عند نزوله عليك، وقد سموا ما كان من قبل الحق خطاباً ومن قبل الملك إلهاماً ومن قبل القلب هاتفاً ومن قبل النفس هاجساً ومن قبل الشيطان وسوسة" (١) .

وقد قسمها ابو طالب المكي (٢) الى تسعة أقسام وهي: (إلهام، وسواس، الحساس، نية، أمنية و أمل، تذكرة وتفكير، مشاهدة، هم، لمم) وقد قال: "فما وقع في القلب من علم الخبر فهو إلهام وما وقع من علم الشر فهو وسواس وما وقع في القلب من المخاوف فهو الحساس وما كان من تقدير الخير وتأمله فهو نية وما كان من تدبير الأمور المباحات وترجيها والطمع فيها فهو أمنية وأمل وما كان من تذكرة الآخرة والوعد والوعيد فهو تذكّر وتفكير وما كان من معاينة الغيب بعين اليقين فهو

(١) المرصفي، ص: ١٠٠-١٠١ .

(٢) أبو طالب محمد بن علي بن عطية، الحارثي المكي، (٠٠٠ - ٣٨٦ هـ = ٠٠٠ - ٩٩٦ م)، صاحب كتاب قوت القلوب، الزاهد الواعظ، له لسان حلو في التصوف كان رجلاً صالحاً مجتهداً في العبادة، ويتكلم في الجامع، وله مصنفات في التوحيد، ولم يكن من أهل مكة، وإنما كان من أهل الجبل وسكن مكة فنسب إليها، وكان يستعمل الرياضة كثيراً حتى قيل عنه هجر الطعام زماناً واقتصر على أكل الحشائش المباحة فاخضر جلده من كثرة تناولها، ولقي جماعة من المشايخ في الحديث وعلم الطريقة وأخذ عنهم، ودخل البصرة، وقدم بغداد فوعظ الناس فخلط في كلامه فتركوه وهجروه، وتوفي لست خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وثلثمائة ببغداد، ودفن بمقبرة المالكية، وقبره بالجانب الشرقي، وهو مشهور هناك بزار، رحمه الله تعالى. ينظر: الزركلي، الاعلام، ٦/ ٢٧٤ . الذهبي، ميزان الاعتدال، ٣/ ٦٥٥. الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤/ ٨٦. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٤/ ٣٠٣. البغدادي، ٣/ ٣٠٣ .

مشاهدة وما كان من تحدث بمعاشها وتصريف أحوالها فهو هم وما كان من خواطر العادات ونوازع الشهوات فهو لمم" (١) .

وذكر أيضاً ان للخواطر معان ستة اذ قال: " إن جمل الخواطر ستة: فأول التفصيل خاطر النفس وخاطر العدوّ وهذان لا يعدمهما عموم المؤمنين وهما مذمومان محكوم لهما بالسوء لا يردان إلا بالهوى وضد العلم وخاطر الروح وخاطر الملك وهذان لا يعدمهما خصوص المؤمنين وهما محمودان لا يردان إلا بحق وبما دل عليه العلم وخاطر العقل وهو متوسط بين هذه الأربعة يصلح للمذمومين فيكون حجة على العبد لمكان تمييز العقل وتقسيم المعقول لأن العبد يدخل في هواه بشهوة جعلت له واختيار لا يعسر عليه من حيث لا يعقل ولا إجبار ويصلح أيضاً للمحمودين فيكون شاهداً للملك ومؤيداً لخاطر الروح ويثاب العبد في حسن النية وصدق المقصد وإنما كان خاطر العقل تارة مع النفس والعدوّ وتارة مع الروح والملك حكمة من الله تعالى لصنعتة وإتقاناً لصنعه ليدخل العبد في الخير والشر بوجود معقول وصحة شهود وتمييز فيكون عاقبة ذلك من الجزاء والعقاب عائداً له وعليه والخاطر السادس هو خاطر اليقين وهو روح الإيمان ومزيد العلم يردان إليه ويصدران عنه وهذا الخاطر مخصوص بخصوص لا يجده إلا الموقنون وهم الشهداء والصديقون وهم الذين وصفهم الله تعالى بالذكرى فقال تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ (٢) (٣) .

المطلب الثالث: الخواطر عند ابن ابي جمرة.

أقرّ الحافظ ابن أبي جمرة هذا الاختلاف ورأى ان الخواطر تعود الى أربعة أنواع اذ قال: " قد اختلفت المتصوفة اختلافاً كثيراً في هذه الخواطر، واحسن ما قيل فيها وألخصه ان الخواطر على اربعة اقسام: نفساني وشيطاني وملكي ورباني،

(١) ابو طالب المكي، ٢٢٠ .

(٢) سورة ق، من الآية: ٣٧ .

(٣) ابو طالب المكي، ص: ٢٠١-٢٠٢ .

فالرباني اولها وهو مثل لمحة البرق لا يثبت، يليه النفساني مثل المصلي مع نفسه ولا يفرق بين النفساني والرباني الا صفة رزقهم الله التوفيق فاذا حصل له التفرقة بينهما لم يجد الرباني قط شيئاً مخالفاً لكتاب الله ولا لسنة رسوله (عليه الصلاة والسلام)، ثم يليه الخاطر الشيطاني والملكي^(١).

كيف يكون التمييز بين الخواطر ؟

ان التمييز بين الخواطر يقع على عاتق أهل هذا الفن من أهل المراقبة لمعرفة كل ما يشغل القلب ويبعده عن الحق من خواطر شهوانية او شيطانية، لذا كانت العناية بها محل اهتمام وخاصة عند أهل التصوف، فقد وضع ابن ابي جمرة شروطاً معينة للتمييز بين الخواطر الصالحة والخواطر الفاسدة، ليعرف السالك الصحيح من الفاسد وهذه الخواطر منها ما هو في ذات الانسان اذا اراد التفرقة بين الخواطر بنفسه، ومنها ما كان خارجاً عنه اذا اراد التفرقة بغيره ، ففي ذات الانسان لا بد "ان يكون علمه على الكتاب والسنة خالصاً من هذه الشوائب صادقاً في توجهه عارفاً بالخواطر صالحها وفاسدها معرفة كلية لأن علم الخواطر علم قائم بذاته"^(٢).

اما ما هو خارج عنه فيجب ان يلجأ الى هذه الامور" ولهذا المعنى كان بعض الفضلاء من أهل هذا الشأن اذا خطر له الخاطر يقول لا اصدقك حتى تأتيني بدليلين، دليل من الكتاب ودليل من السنة.." ^(٣)

وبسبب صعوبة التمييز بين هذه الخواطر للمبتدئ السالك اخذ الفضلاء عهداً على المبتدئ ان يخبرهم بكل خاطرة... "ولأجل هذه الخواطر وما فيها من اختلاف أخذ الفضلاء العارفون بها العهد على المبتدئين السلوك الا يخفوا عنهم كل خاطر يرد

(١) ينظر: ابن ابي جمرة، بهجة النفوس، ١: ١٠٤-١٠٥ .

(٢) ابن ابي جمرة، بهجة النفوس، ١/ ١٠٤ .

(٣) المصدر نفسه، ١/ ١٠٥.

عليهم كائنًا من كان ليبيّنوا لهم تلك الخواطر الفاسدة والصالحة وما فيها بعد المشاهدة والعيان .." (١) .

ورأى ابن أبي جمرة انه يجب ان يلجأ السالك المبتدئ الى الشيخ المجرب العالم بأحوال الخواطر فقال: "يشهد لما أشرنا عنهم (حكى) عن بعض الفضلاء منهم -عني الفضلاء المحققين- انه اتاه شخص يريد السلوك فأدخله للخلوة وتركه اياماً ثم دخل عليه وقال له: كيف ترى صورتي عندك ؟ فقال: صورة خنزير ، فقال الشيخ: صدقت، ثم تركه في خلوته اياماً، ثم دخل عليه وسأله مثل الأولى فقال له: صورة كلب، ثم كذلك (ثم كذلك ثم كذلك) الى ان قال له: أراك صورة القمر ليلة كماله، فقال له: صدقت الان كمل حالك، وحينئذٍ اخرجهُ من الخلوة ولا ذاك الا ان النفس في رعوتها وشهواتها مثل المرأة الصدئة فاذا اخذ صاحبها في المجاهدة فهي صقالة لها كصقالة الصقال للمرأة فقبل ان تتم صقاتها اذا قابلتها الاشياء وقع المثل فيها فاسداً لبقاء بعض الصدا فيها فاذا تمت صقاتها ارتفع عنها ذلك الصدا كله وظهر فيها مثال الاشياء من غير زيادة ولا نقصان ورجعت تميز كل خاطر بحدته لصفائها .." (٢) .

لذلك من لم يصقل نفسه من صدا الماديات حتى ترتقي تسبق اليه الخواطر الشيطانية والنفسانية كما ذكر ذلك الحافظ ابن ابي جمرة فقال: " فمن لا يعرف هذا الشأن تسبق اليه الخواطر النفسانية والشيطانية والملكية فيعمل على كل خاطر يخطر له منها ولا يفرق بين الصالح والفاقد فيكون في عمى وضلال وكل من اتبعه كذلك فيصدق عليهم قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ (٣) (٤) .

وميز الشيخ زروق بين الخواطر فقال: "فالربّاني لا مترحزح ولا مترزلز كالنفساني، ويجريان بمحسوب وغيره، فما كان في التوحيد الخاص فرّباني، وفي

(١) المصدر نفسه، ١ / ١٠٧ .

(٢) ابن ابي جمرة، بهجة النفوس، ١ / ١٠٧ .

(٣) سورة الكهف من الآية: ١٠٤ .

(٤) ابن ابي جمرة، بهجة النفوس، ١ / ١٠٦ .

مجاري الشهوات فنفساني، وما وافق أصلاً شرعياً لا تدخله رخصة ولا هوى فرباني، وغيره نفساني".

وأوضح أن الرباني يعقبه برودة وانسراح، والنفساني يبس وانقباض، فالرباني كالفجر الصادع لا يزداد إلا وضوحاً، والنفساني كعمود قائم إن لم ينقص بقي على حاله.

وأما الملكي والشيطاني فمترددان، ولا يأتي الملكي إلا بخير، والشيطاني قد يأتي به (اي بالخير) ولكنه يأتي به مكرراً واستراجاً، وذلك ان لم يجد سبيلاً للمعصية، جاء بها عن طريق الطاعة على سبيل التصنع والتزين حتى يصل الى مبتغاه، ويفرق بينهما بأن الملكي تعضده الأدلة ويصحبه الانسراح ويقوى بالذكر، وأثره كغيش الصبح، وله بقاء ما، بخلاف الشيطاني فإنه يضعف بالذكر ويعمى به عن الدليل، وتعقبه حرارة ويصحبه اشتعال وغبار وضيق وكزازة في الوقت، وربما تبعه كسل، ويأتي من يسار القلب، والملكي عن يمينه، والنفساني من خلفه، والرباني مواجه له، والكل رباني عند الحقيقة، ولكن باعتبار النسب، فما عرى عنها نسب للأصل، وإلا فنسبته ملاحظة للحكمة، ثم تحقيق هذا الأمر إنما يتم بالذوق، وقد قالوا: من عقل ما يدخل جوفه عرف ما يهجس في نفسه^(١).

وقد ذكر الإمام القشيري^(٢) شرطاً لتمييز خاطر الحق عن غيره فقال: "إذا كان من قبل الملك فإنما يعلم صدقه بموافقة العلم ولهذا قالوا: كل خاطر لا يشهد له ظاهره فهو باطل، وإذا كان من قبل الشيطان فأكثره ما يدعو الى المعاصي، وإذا

(١) زروق، ص: ٢٨٨-٢٨٩.

(٢) عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد، أبو القاسم القشيري النيسابوري، الفقيه المتكلم الأصولي المفسر الأديب النحوي الكاتب الشاعر، شيخ خراسان وأستاذ الجماعة ومقدم الطائفة، أخذ طريق التصوف عن الأستاذ أبي علي وأخذ هو عن أبي القاسم الفيروز بادي، وأخذ هو عن الشبلي، عن الجنيد عن السري عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن التابعين، وله من الكتب: كتاب آداب الصوفية. وكتاب بلغة الفاضل. وكتاب لطائف الإشارات. وكتاب الجواهر وغير ذلك، توفي سادس عشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وأربعمائة. ينظر: ياقوت بن عبد الله الحموي. (ت ٦٢٦هـ). معجم الأديباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب. تح: إحسان عباس. ط ١. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، ٤ / ١٥٧٠-١٥٧١. إبراهيم بن محمد الصرّيفي. (ت ٦٤١هـ). المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور. تح: خالد حيدر، (دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، ١٤١٤هـ)، ص: ٣٦٥، برقم (١١٠٤).

كان من قبل النفس فأكثره ما يدعو الى اتباع شهوة اوسع او استشعار اكبر، او ما هو من خصائص اوصاف النفس، واجمع الشيوخ على ان النفس لا تصدق وان القلب لا يكذب^(١).

وقد بين الطوسي^(٢) في كتابه اللمع صفة الخاطر الصالح وكيف يمكن تمييزه عن خاطر أهل الغفلة والذي سماه القادح فقال: "إن الخاطر الصحيح أول الخاطر، أي أول ما يخطر، وهو ما لا يكون للعبد نسبة في ظهوره في الأسرار، و(القادح) قريب من الخاطر إلا أن الخاطر لقلوب أهل اليقظة، والقادح لأهل الغفلة؛ فإذا تقشع عن قلوبهم غيوم الغفلة قدح فيها قادح الذكر، وهي لفظة مأخوذة من قدح النار بالزناد"^(٣).

وقد فرق الشيخ ابن عجيبة^(٤) في كتابه (إيقاظ الهمم) بين الخواطر فقال: "والواردات والأحوال عبارة عن حركة القلب فالخاطر والوارد والحال محلها واحد وهو القلب لكن ما دام القلب تخطر فيه الخواطر الظلمانية والنورانية سمي ما يخطر

(١) عبد الكريم بن هوازن القشيري. (ت ٤٦٥هـ). الرسالة القشيرية. تح: عبد الحليم محمود- محمود بن الشريف. (القاهرة: دار المعارف)، ص: ١٩٧.

(٢) عبد الله بن علي الطوسي، أبو نصر السراج (٣٧٨ - ٤٠٠ هـ = ٩٨٨ - ١٠٠٠ م) زاهد، الشيخ الكبير كان شيخ الصوفية، على طريقة السنة، له كتاب "اللمع - ط" في التصوف، توفي سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة. ينظر: الزركلي، الاعلام، ٤/ ١٠٤. الطيب بن عبد الله بامخرمة. (ت ٩٤٧ هـ). قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر. تح: بو جمعة مكري - خالد زواري. ط١. (جدة: دار المنهاج، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م)، ٣/ ٢٢٨.

(٣) عبد الله بن علي الطوسي. (ت ٣٧٨هـ). اللمع. تح: د. عبد الحليم محمود - طه عبد الباقي سرور. (مصر: دار الكتب الحديثة، ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م)، ص: ٤١٩.

(٤) احمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني، الادريسي، الشاذلي، الفاسي (أبو العباس) (١١٦٠ - ١٢٢٤ هـ = ١٧٤٧ - ١٨٠٩ م) من أهل المغرب، صوفي، مفسر، مشارك في انواع من العلوم. من تصانيفه: إيقاظ الهمم في شرح الحكم لابن عطاء الله في التصوف، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، شرح على الأجرومية في النحو، ازهار البستان في طبقات الاعيان، والفتوحات الالهية في شرح المباحث الاصلية. توفي في ٧ شوال دفن ببلدة أنجرة (بين طنجة وتطوان). ينظر: الزركلي، الاعلام، ١/ ٢٤٥. كحالة، معجم المؤلفين، ٢/ ١٦٣.

فيه خاطراً وإن انقطعت عنه الخواطر الظلمانية سمي ما يخطر فيه وارداً أو حالاً
فإضافة أحدهما إلى الآخر أضافة بيانية وكلاهما يتحولان فإن دام ذلك سمي
مقاماً^(١).

وخاطر الحق لا يأمر إلا بخير وبر محض وذاك أن المكر والخداع والحيلة
ليس من صفة الملائكة، لكن اذا ما استمرت المعاصي والذنوب وقست القلوب ينقطع
هذا الخاطر ويصبح القلب بين نوازع الشيطان وهوى النفس فيستحوذ عليه ويكون له
قريباً وقد تتابع خواطر الشر من النفس والهوى فلا يتعاقبها خاطر خير وهذا علامة
البعد ونهاية قسوة القلب، وقد تتابع خواطر الخير والبر ويعافى العبد من خاطري
الهوى والنفس وهذا علامة القرب وهو حال المقربين^(٢).

(١) احمد بن محمد ابن عجيبة. ايقاظ الهمم شرح متن الحكم. تقديم: محمد احمد حسب الله.

(القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٧م)، ص: ٤٨ .

(٢) ينظر: ابو طالب المكي، ص: ٢١٦ .

الخاتمة وأهم النتائج

- الخاطر هو ما يخطر في القلب، ويسمى هاجسا ايضاً، والخطر إما أن يكون أمراً أو تدبيراً أو مطالبة .
- الخواطر لها أثر كبير في العبادات عند الصوفية؛ لأنها تعد السبيل لدخول الشيطان بين الانسان وقلبه .
- اختلف العلماء في تقسيم الخواطر الى أقسام عدة ، فقد قسمها الإمام عبد القادر الجيلاني الى ستة أقسام، وعدّها الشيخ المرصفي خمسة، أما الإمام ابن أبي جمرة فقد قسمها الى أربعة أقسام، بينما عدها ابو طالب المكي تسعة.
- اقسام الخواطر عند الإمام ابن أبي جمرة أربعة أنواع وهي: (نفساني، وشيطاني، وملكي، ورباني) .
- ميّز الإمام ابن أبي جمرة الخواطر بشروط معينة لمعرفة الصالحة منها والفاصلة ، ومن أهم الشروط التي ذكرها الإمام ابن أبي جمرة لتمييز الخواطر هي الرجوع او الاعتماد على الكتاب والسنة، وايضاً اللجوء الى الشيخ المجرب العالم بأحوال الخواطر .

المصادر والمراجع.

❖ بعد القرآن الكريم .

١. ابن ابي جمرة، عبد الله بن سعد الازدي الاندلسي المالكي. (ت ٦٩٥هـ). جمع النهاية في بداية الخير والغاية وهو مختصر صحيح البخاري. قابله واعتنى به ابو الهيثم الشهباني- أحمد بن عبد الكريم نجيب. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م .
٢. ابن ابي جمرة، ابو محمد عبد الله الأندلسي. (ت ٦٩٥هـ). بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وما عليها شرح مختصر صحيح البخاري المسمى (جمع النهاية في بدء الخير والغاية) . تح: عادل أحمد إبراهيم. ط١. مكتبة فياض، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م .
٣. ابن الحاج، أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي. (ت ٧٣٧هـ). المدخل. دار التراث.
٤. ابن الزيات، شمس الدين محمد. الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة في القرافتين الكبرى والصغرى. مصر: المطبعة الأميرية، ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧م .
٥. ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري. (ت ٨٠٤هـ). طبقات الأولياء. تح: نور الدين شريبه من علماء الأزهر. ط٢. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٥ هـ- ١٩٩٤م .
٦. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد. (ت ٨٥٢هـ). الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. تح: محمد عبد المعيد ضان . ط٢. الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م .
٧. ابن عجيبة، احمد بن محمد الحسني. إيقاظ الهمم شرح متن الحكم. تقديم: محمد احمد حسب الله. القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٧م .
٨. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي. (ت ٧٧٤هـ). البداية والنهاية. تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي. ط١. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م .

٩. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الأنصاري. (ت ٧١١هـ). لسان العرب. ط٣. بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ .
١٠. بروكلمان، كارل. تاريخ الأدب العربي. تح: عبد الحليم النجار- رمضان عبد التواب. ط ٥. دار المعارف، ١٩٧٧ م .
١١. البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني. (ت ١٣٩٩هـ). هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. استانبول - بيروت: وكالة المعارف الجلييلة في مطبعتها البهية - دار إحياء التراث العربي، ١٩٥١م.
١٢. التتبتكي، أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري السوداني أبو العباس. (ت ١٠٣٦هـ). نيل الابتهاج بتطريز الديباج. تقديم: عبد الحميد عبد الله الهرامة. ط٢. طرابلس: دار الكاتب، ٢٠٠٠ م .
١٣. التهانوي، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي. (ت بعد ١١٥٨هـ). موسوعة كشف اصطلاحات الفنون والعلوم. تح: د. علي دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم. ط١. لبنان: مكتبة لبنان - ناشرون، ١٩٩٦ م .
١٤. الجزري، محمد بن ابراهيم بن ابي بكر القرشي ابو عبد الله. (ت ٧٣٨ هـ). تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الاكابر والاعيان من ابناؤه. تح: عمر عبد السلام تدمري. ط١. بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٥. الحاج خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني. (ت ١٠٦٧هـ). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. بغداد: مكتبة المثنى، وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية، ١٩٤١م.
١٦. رفيق العجم، موسوعة مصطلحات التصوف. ط١. بيروت - لبنان: مكتبة لبنان - ناشرون، ١٩٩٩ م .

١٧. الزبيرى، وليد بن احمد الحسين- وآخرون. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة. ط١. بريطانيا: مجلة الحكمة مانشستر، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
١٨. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي. (ت ١٣٩٦هـ). الأعلام. ط٥. دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م .
١٩. زروق، ابو العباس احمد الفاسي. (ت ٨٤٦-٨٩٩هـ). قواعد التصوف. تح : نزار حمادي. الشارقة: المركز العربي للكتاب.
٢٠. سزكين، فؤاد. تاريخ التراث العربي (في علوم القرآن والحديث). راجعه: عرفة مصطفى- سعيد عبد الرحيم. جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية- جامعة الملك سعود، ١٤١١هـ- ١٩٩١م .
٢١. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (ت ٩١١هـ). حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة . تح : محمد أبو الفضل إبراهيم. ط١. مصر: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .
٢٢. الشنواني، محمد بن علي بن منصور. (ت ١٢٣٣هـ). حاشية الشيخ محمد الشنواني على مختصر ابن ابي جمرة . ط١ . الخرطوم: الدار السودانية للكتب، ١٤١٨هـ- ١٩٠٨م .
٢٣. الطوسي، ابو نصر عبد الله بن علي السراج. (ت ٣٧٨هـ) . اللمع. تح: د. عبد الحلیم محمود - طه عبد الباقي سرور. مصر: دار الكتب الحديثة، ١٣٨٠هـ- ١٩٦٠م.
٢٤. القاشاني، عبد الرزاق. (ت ٧٣٠هـ). اصطلاحات الصوفية. تح: عاصم ابراهيم الكيالي. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م .
٢٥. القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك. (ت ٤٦٥هـ). الرسالة القشيرية. تح: عبد الحلیم محمود- محمود بن الشريف. القاهرة: دار المعارف.
٢٦. كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي. (ت ١٤٠٨هـ). معجم المؤلفين. بيروت: مكتبة المثني - دار إحياء التراث العربي.

٢٧. الكيلاني، عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني. (ت ٥٦١ هـ). الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل . تح: صلاح بن محمد بن عويضة. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
٢٨. مخلوف، محمد بن محمد بن عمر بن علي بن سالم. (ت ١٣٦٠ هـ). شجرة النور الزكية في طبقات المالكية. علق عليه. عبد المجيد خيالي. ط١. لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
٢٩. المرصفي، الشيخ محمد بن محمد زين العابدين الغمري الشافعي الاشعري. (ت ٩٦٦ هـ). داعي الفلاح الى سبل النجاح. تح: عاصم الكيالي. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٣٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
٣٠. المكي، محمد بن علي بن عطية الحارثي. (ت ٣٨٦ هـ). قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المرید إلى مقام التوحيد. تح: د. عاصم إبراهيم الكيالي. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
٣١. المناوي، زين الدين محمد عبد الرؤوف. (ت ٩٥٢ هـ). ارغام أولياء الشيطان بذكر مناقب أولياء الرحمن. تح : محمد اديب الجادر. بيروت: دار صادر.
٣٢. نويهض، عادل. معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر. ط٣. بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .

References

❖ After the Holy Quran

- *Al-Baghdadi, Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani. (d. 1399 AH). Hadiat Alearifin Asma Almualifin Wathar Almusanifin. Istanbul - Beirut: The Majestic Knowledge Agency in its magnificent printing press - Arab Heritage Revival House, 1951 AD.*
- *Al-Jazari, Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Al-Qurashi Abu Abdullah. (d. 738 AH). Tarikh Hawadith Alzaman Waanbayih Wawafayat Alakabir Walaesian min Aibnayih. ed: Omar Abdel Salam Tadmurri. Ind ed. Beirut: Modern Library, 1419 AH - 1998 AD.*
- *Al-Kilani, Abdul Qadir bin Musa bin Abdullah bin Janki Dost Al-Hasani. (d. 561 AH). Alghaniat Litalibi Tariq Alhaqi Eaza Wajala. ed: Salah bin Muhammad bin Awaida. Ind ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1417 AH - 1997 AD.*
- *Al-Makki, Muhammad bin Ali bin Attiya Al-Harithi. (d. 386 AH). Quat Alqulub fi Mueamalat Almahbub Wawasf Tariq Almurid Iilaa Maqam Altawhid. ed: D. Asim Ibrahim Al-Kayyali. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1426 AH-2005 AD.*
- *Al-Manawi, Zein al-Din Muhammad Abd al-Raouf. (d. 952 AH). Argham Awlia Alshaytan Bidhikr Manaqib Awlia Alrahman. ed: Muhammad Adeeb Al-Jader. Beirut: Dar Sader.*
- *Al-Marsafi, Sheikh Muhammad bin Muhammad Zain Al-Abidin Al-Ghumari Al-Shafi'i Al-Ash'ari. (d. 966 AH). Daei Alfalaah Alaa Subul Alnajah. ed: Assem Kayyali. Ind ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1436 AH - 2005 AD.*
- *Al-Qashani, Abdul Razzaq. (d. 730 AH). Aistilahat Alsuwfiya. ed: Assem Ibrahim Al-Kayyali. Ind ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2005.*
- *Al-Qushayri, Abdul Karim bin Hawazin bin Abdul Malik. (d. 465 AH). Alrisalat Alqushayria. ed: Abdel Halim Mahmoud - Mahmoud bin Al-Sharif. Cairo: Dar Al-Maaref.*
- *Al-Shinwani, Muhammad bin Ali bin Mansour. (d. 1233 AH). Hashiat Alshaykh Muhamad Alshanwani Ealaa Mukhtasar Aibn Abi Jamra. Ind ed. Khartoum: Sudanese House of Books, 1418 AH - 1908 AD.*
- *Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr. (d. 911 AH). Hasan Almuhadarat fi Tarikh Misr Walqahira. ed: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. Ind ed. Egypt: Dar for the Revival of Arabic Books - Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners, 1387 AH - 1967 AD.*
- *Al-Tanbukti, Ahmed Baba bin Ahmed bin Al-Faqih Al-Hajj Ahmed bin Omar bin Muhammad Al-Takrouri Al-Sudani Abu Al-Abbas. (d. 1036 AH). Nil Aliabtihaj Bitatriz Aldiybaj. Presented by: Abdul Hamid Abdullah Al Harama. 2nd ed. Tripoli: Dar Al-Katib, 2000 AD.*

- *Al-Thanawi, Muhammad bin Ali Ibn Al-Qadi Muhammad Hamid bin Muhammad Saber Al-Farouqi Al-Hanafi. (d. after 1158 AH).Mawsueat Kashaf Astilahat Alfunun Waleulum. ed: D. Ali Dahrouj, presented, supervised and reviewed by: Dr. Persian companion. 1nd ed. Lebanon: Lebanon Library - Publishers, 1996 AD.*
- *Al-Tusi, Abu Nasr Abdullah bin Ali Al-Sarraj. (d. 378 AH). Allamae. ed: Dr. Abdel Halim Mahmoud - Taha Abdel Baqi Sorour. Egypt: Modern Book House, 1380 AH - 1960 AD.*
- *Al-Zirakli, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris al-Dimashqi. (d. 1396 AH). Alaelam. 5nd ed. Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 2002 AD.*
- *Al-Zubairi, Walid bin Ahmed Al-Hussein - and others. Almawsueat Almuysarat fi Tarajim Ayimat Altafsir Waliqra Walnahw Wallugha. 1nd ed. Britain: Al-Hikmah Magazine, Manchester, 1424 AH - 2003 AD.*
- *Brockelmann, Karl. Tarikh Aladab Alearabii. ed: Abdel Halim Al-Najjar - Ramadan Abdel Tawab. 5nd ed. Dar Al-Maaref, 1977 AD.*
- *Hajj Khalifa, Mustafa bin Abdullah, writer of Chalabi of Constantinople. (d. 1067 AH). Kashaf Alzunun ean Asami Alkutub Walfunun. Baghdad: Al-Muthanna Library, and several Lebanese publishing houses copied it, with the same page numbering, such as: Arab Heritage Revival House, Modern Science House, and Scientific Books House, 1941 AD.*
- *Ibn Abi Jamra, Abdullah bin Saad Al-Azdi Al-Andalusi Al-Maliki. (d. 695 AH). Jame Alnihayat fi Bidayat Alkhayr Walghayat Wahu Mukhtasar Sahih Albukharii. He was met and cared for by Abu Al-Haytham Al-Shahbani - Ahmed bin Abdul Karim Najib. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1428 AH - 2007 AD.*
- *Ibn Abi Jamra, Abu Muhammad Abdullah Al-Andalusi. (d. 695 AH). Bahjat Alnufus Watahliluha Bimaerifat Ma Laha Wama Ealayha Sharh Mukhtasar Sahih Albukharii Almusamaa (Jame Alnihayat fi Bad' Alkhayr Walghaya). ed: Adel Ahmed Ibrahim. 1nd ed. Fayyad Library, 1434 AH - 2013 AD.*
- *Ibn Ajiba, Ahmed bin Muhammad Al-Hassani. Iiqaz Alhimam Sharh Matn Alhukm. Presented by: Muhammad Ahmed Hasaballah. Cairo: Dar Al-Maaref, 2007 AD.*
- *Ibn al-Hajj, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Muhammad al-Abdari al-Fasi al-Maliki. (d. 737 AH). Almadkhal. Heritage House.*
- *Ibn al-Mulqin, Siraj al-Din Abu Hafs Omar bin Ali bin Ahmed al-Shafi'i al-Masry. (d. 804 AH). Tabaqat Alawlia. ed: Nour al-Din Shariba, one of the scholars of Al-Azhar. 2nd ed. Cairo: Al-Khanji Library, 1415 AH - 1994 AD.*

- *Ibn al-Zayat, Shams al-Din Muhammad. Alkawakib Alsayaarat fi Tartib Alziyarat fi Alqarafatayn Alkubraa Walsughraa. Egypt: Al Amiri Press, 1325 AH - 1907 AD.*
- *Ibn Hajar Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed. (d. 852 AH). Aldarar Alkaminat fi Aeyan Almiayat Althaamina. ed: Muhammad Abdel Moeed Dhan. 2nd ed. India: Council of the Ottoman Encyclopedia, 1392 AH - 1972 AD.*
- *Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi. (d. 774 AH). Albidayat Walnihaya. ed: Abdullah bin Abdul Mohsen Al Turki. 1nd ed. Dar Hajar for printing, publishing, distribution and advertising, 1418 AH - 1997 AD.*
- *Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali Al-Ansari. (d. 711 AH). Lisan Alearab. 3rd ed. Beirut: Dar Sader, 1414 AH.*
- *Kahala, Omar bin Reda bin Muhammad Ragheb bin Abdul Ghani Al-Dimashqi. (d. 1408 AH). Muejam Almualifin. Beirut: Al-Muthanna Library - Arab Heritage Revival House.*
- *Makhlouf, Muhammad bin Muhammad bin Omar bin Ali bin Salem. (d. 1360 AH). Shajarat Alnuwr Alzakiat fi Tabaqat Almalikia. Comment on it. Abdul Majeed is fictional. 1nd ed. Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1424 AH - 2003 AD.*
- *Nuwayhid, Adel. Muejam Almufasirin Min Sadr Aliislam Wahataa Aleasr Alhadir. 3rd ed. Beirut: Nuwayhid Cultural Foundation, 1409 AH - 1988 AD.*
- *Rafiq Al-Ajam, Mawsueat Mustalahat Altasawuf. 1nd ed. Beirut - Lebanon: Lebanon Library - Publishers, 1999 AD.*
- *Sezgin, Fuad. Tarikh Alturath Alearabii (Fi Eulum Alquran Walhadithi). Reviewed by: Arafa Mustafa - Saeed Abdel Rahim. Imam Muhammad bin Saud Islamic University - King Saud University, 1411 AH - 1991 AD.*
- *Zarrouk, Abu Abbas Ahmad Al-Fassi (d. 846-899 AH). Qawaeid Altasawuf. ed: Nizar Hammadi. Sharjah: Arab Book Centre.*